[176] المسلمين في كل زمان ومكان، وبما أنّ الصادق المطلق هو الإمام المعصوم فالآية تدلّ على أنّه يجب وجود إمام معصوم في كل زمان (والتعبير بصيغة الجمع "الصادقين" لغرض أنّ المخاطب هو كافة الناس في كل زمان). والنتيجة المستوحاة من هذه الآية هي أننا جميعاً مطالبون في أن نكون دائماً مع الصادقين، وهم الذين وردت أوصافهم في الآيات أعلاه والمصداق الأكمل لهم هم المعصومون(عليهم السلام). "الآية الثالثة" تتحدّث عن الثواب الذي ينتظر الصادقين يوم القيامة وقد جعلتهم الآية في مقابل المنافقين، وبعد أن بيّنت حال المؤمنين الصادقين والذين استشهدوا في سبيل ا وكذلك من ينتظر الشهادة منهم فتقول: (لِيَجْزِيَ اُ الصّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنّ اَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً). وبهذا يتبيّن الثواب العظيم على المستوى المادي والمعنوي الذي ينتظر الصادقين في الجنّة، وهم الصادقون في القول والعمل والعقيدة، وأمّا من خرج من دائرة الصدق وسلك في خط الباطل والكذب فإنّه يسقط في وادي النفاق والضلال. "الآية الرابعة" من الآيات محل البحث تشير إلى عشرة طوائف مبشّرة إيّاهم بالمغفرة والثواب الجزيل، والطائفة الرابعة منهم هم الصادقون والصادقات، وهذا يعني أنّ الإنسان بعد إعتناق الإسلام والإيمان والطاعة تعالى فلا فضيلة بعدها أعلى من الصدق في السلوك العملي حيث تبيّن هذه الآية إلى أية درجة يرتقي الصدق بالإنسان سواء الرجل أو المرأة، وقد ورد في الحديث النبوي المعروف: "لا يَستَقِيمُ إِيمانُ عَبد حَتّى يَستَقِيمَ قَلبُهُ وَلا يَستَقِيمُ قَلبُهُ حَتّى يَستَقِيمَ لِسانُهُ"(1). ويستفاد من هذا الحديث أنّه حتى الإيمان الكامل لا يحصل للإنسان إلاّ بعد الصدق 1. المحجة البيضاء، ج5، ص193.